من الصحافة الإيرانية

خاص

مضيق هرمز يرسم معادلة الردع ويجبر واشنطن على التراجع

كيهان

رأى الكاتب الإيراني "جعفر بلوري" أن التطورات العسكرية الأخيرة بين إيران والولايات المتحدة أظهرت بوضوح أن واشنطن فشلت في تحقيق أهدافها عبر التصعيد العسكري، بعدما اضطرت إلى التراجع عن تهديداتها عقب الردّ الإيراني الحاسم وإغلاق مضيق هرمز، الأمر الذي أكد أن الهدف الأساسي من الهجمات الأميركية كان الضغط على طهران وانتزاع تنازلات سياسية لم تستطع الولايات المتحدة فرضها بالقوة العسكرية.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة "كيهان"، يوم السبت ١٣ حزيران/ يونيو، أن انتقال الاهتمام من الميدان العسكري إلى مسار الدبلوماسية لا يجب أن يؤدي إلى إضعاف الجهوزية العسكرية، مشددًا على أن أي مفاوضات يجب أن تجري في ظل بقاء القوات المسلحة الإيرانية في أعلى درجات الاستعداد، مع انعدام الثقة الكاملة بالطرف الأميركي الذي اعتاد استخدام التفاوض كأداة ضغط وابتزاز سياسي.

وتابع الكاتب: أن التسريبات المتداولة حول بنود اتفاق محتمل بين إيران والولايات المتحدة، غير مؤكدة حيث يتم تداول روايات تتحدث عن مطالب أميركية تتعلق بفتح مضيق هرمز، والملف النووي، والقدرات الصاروخية، معتبرًا أن التوضيحات الرسمية تصدر عن الجهات الإيرانية المعنية وما دون ذلك فهو محولة من العدو لفرض روايته الإعلامية والتأثير على الرأي العام.

ولفت بلوري إلى أن جميع المؤشرات تؤكد أن العامل الأساسي الذي دفع الولايات المتحدة إلى طلب التهدئة كان السيطرة الإيرانية على مضيق هرمز، باعتباره نقطة الضعف الاستراتيجية الكبرى للخصوم، مشددًا على أهمية هذه الورقة. وأوضح أن الإفراج عن الأموال الإيرانية المجمدة لا يكفي ولا ينبغي تجاهل حجم الجرائم والاعتداءات التي ارتكبها الأعداء بحق إيران، معتبرًا أن اختزال هذه المواجهة الكبرى بمكاسب مالية محدودة فقط يمثل قراءة غير واقعية لطبيعة الصراع القائم.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن الحفاظ على السيطرة الإيرانية على مضيق هرمز يمثل الضمانة الأساسية لردع العدو، مشددًا على أن عناصر القوة التي أجبرت واشنطن على وقف التصعيد لا يجوز التنازل عنها، لأنها تشكل الركيزة الأهم لحماية الأمن القومي الإيراني وإفشال أي عدوان مستقبلي.

سياسة الغموض الأميركية تصطدم بقدرات الردع الإيرانية

اعتماد

اعتبر الكاتب الإيراني "بابك كاظمي" أن السلوك السياسي للرئيس الأميركي تجاه إيران يندرج ضمن ما يعرف في أدبيات العلاقات الدولية بـ«نظرية الرجل المجنون»، وهي استراتيجية تقوم على إظهار القائد نفسه بصورة غير قابلة للتوقع بهدف دفع الخصم إلى التراجع أو تقديم تنازلات، مشيرًا إلى أن واشنطن تحاول من خلال هذه المقاربة تعزيز أوراق الضغط في مواجهة طهران وإرباك حساباتها السياسية. وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة "اعتماد"، يوم السبت ١٣ حزيران/ يونيو، أن الرئيس الأميركي اعتمد منذ دخوله الحياة السياسية أسلوبًا قائمًا على الغموض والتناقض في المواقف، حيث يجمع بين التهديد والحديث عن التفاوض في آن واحد، في محاولة لخلق انطباع بأن جميع الخيارات تبقى مطروحة، بما يسمح للولايات المتحدة باستخدام حالة عدم اليقين كوسيلة لفرض مزيد من الضغوط السياسية.

وتابع الكاتب: أن تطبيق هذا الأسلوب في مواجهة إيران يواجه تحديات جدية، نظرًا للتحولات الكبيرة التي شهدتها القدرات الدفاعية الإيرانية خلال العقود الماضية، بما يشمل تطوير الصناعات الصاروخية، وتعزيز التقنيات العسكرية والطائرات المسيّرة، وهو ما جعل أي مواجهة مباشرة مع إيران ترتبط بتكاليف مرتفعة وحسابات معقدة بالنسبة للقوى الخارجية.

ولفت كاظمي إلى أن التجربة التاريخية الممتدة بين إيران والولايات المتحدة أسهمت في ترسيخ ثقافة سياسية داخل إيران تقوم على رفض الرضوخ للضغوط الخارجية، انطلاقًا من قناعة راسخة بأن التراجع أمام التهديد لا يؤدي إلى خفض مطالب الطرف المقابل بل يدفعه إلى رفع سقف شروطه باستمرار. وأوضح أن سياسة الرئيس الأميركي تقوم على ما يمكن وصفه بدبلوماسية الإجبار، عبر الجمع بين العقوبات الاقتصادية، والتهديد العسكري، وعروض التفاوض المتزامنة، إلا أن نجاح هذه الاستراتيجية يبقى محدودًا في ظل امتلاك إيران قدرات ردع فاعلة وبنية قرار استراتيجية لا تتأثر بسهولة بالضغوط النفسية والإعلامية الخارجية.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن مستقبل العلاقات بين إيران والولايات المتحدة لن تحدده التهديدات السياسية أو أساليب الضغط الإعلامي، بل يرتبط بإدراك واقعي لموازين القوة، مشددًا على أن ما يسمى بنظرية الرجل المجنون قد يمنح واشنطن أدوات تفاوضية إضافية؛ لكنه يبقى عاجزًا عن فرض تغيير جوهري في مواقف إيران الاستراتيجية.

أطماع ترامب التوسعية تهدد أمن الخليج الفارسي وتكشف نزعة الهيمنة الأميركية

دنياي اقتصاد

رأى الباحث الجيوسياسي الإيراني "أحمد رشيدي نجاد" أن التصعيد الأميركي الأخير تجاه سلطنة عمان يعكس توجهاً خطيراً لدى إدارة الرئيس الأميركي نحو فرض وقائع جيوسياسية جديدة في منطقة الخليج الفارسي، مشيراً إلى أن الضغوط التي تمارسها واشنطن على مسقط تأتي في سياق استهداف غير مباشر لإيران ومحاولة تقويض نفوذها الاستراتيجي في مضيق هرمز.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة "دنياي اقتصاد"، يوم السبت ١٣ حزيران/ يونيو، أن التهديدات الأميركية ضدّ سلطنة عمان، إلى جانب الضغوط السياسية المتزايدة، تكشف سعي واشنطن لإجبار حلفائها الإقليميين على الاصطفاف الكامل ضدّ طهران، خصوصاً بعد نجاح إيران في تكريس معادلات ردع جديدة داخل الخليج الفارسي وتعزيز موقعها في معادلة الأمن البحري الإقليمي.

وتابع الكاتب: أن شبه جزيرة المُسندم تمثل هدفاً استراتيجياً بالغ الأهمية بالنسبة للولايات المتحدة، باعتبارها نقطة حاكمة في التحكم بحركة الملاحة والطاقة العالمية، موضحاً أن أي محاولة أميركية للسيطرة عليها ستندرج ضمن مشروع توسعي تقوده إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لإعادة رسم موازين القوى في المنطقة.

ولفت رشيدي نجاد إلى أن تنفيذ مثل هذا السيناريو سيواجه عقبات كبيرة، أبرزها القدرة العسكرية الإيرانية القادرة على فرض حصار ناري واسع ضد أي وجود عسكري أميركي، فضلاً عن رفض إقليمي ودولي قد يفاقم عزلة واشنطن.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن المرحلة الحالية تشهد تحولات غير مسبوقة، مشدداً على أن يقظة إيران وتمسكها بمعادلة الردع، إلى جانب التنسيق الإقليمي، يشكلان العامل الأساسي لإفشال أي مغامرة أميركية تهدد استقرار الخليج الفارسي والمنطقة بأسرها.

الأمين العام للمجمع العالمي للسلام الإسلامي:

العالم يشهد نظاماً دولياً جديداً ؛ ودعم لبنان كان خطوة منطقية

أكد الأمين العام للمجمع العالمي للسلام الإسلامي على أن "تحرك إيران الداعم للبنان وما تخلله من استهداف للأراضي المحتلة، يعدّ خطوة منطقية ومبنية على الإلتزامات القائمة؛" لافتاً إلى أن "العالم يشهد حالياً تشكّل نظام دولي جديد".

وجاء ذلك خلال حوار أجرته وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء "إرنا" مع "داوود عامري"، حيث صرح بأن ردّ القوات المسلحة الإيرانية على اعتداءات الكيان الصهيوني ضجّ لبنان وما تبعه من تشكّل معادلة أمنية جديدة، جاء في إطار الإلتزامات والمعادلات السابقة؛ مبيناً أن إيران كانت قد التزمت باتفاقات وقف إطلاق النار، إلا أن الكيان الصهيوني انتهكها عملياً منذ اليوم الأول وسعى إلى تقويضها وإفشال مسار التهدئة والمفاوضات عبر نشر الفوضى. وأضاف: أن هذا الكيان يواصل نهجه القائم على إشاعة الاضطرابات والحروب، في حين تتحرك إيران وفق معادلاتها الخاصة وبما ينسجم مع دعمها للشعوب الإسلامية في المنطقة.

صمت إيران إزاء الهجوم على لبنان أمر غير معقول

وأكد عامري أن معادلات المنطقة تغيّرت منذ اندلاع حرب الأربعين يوماً، إذ تحوّل الصراع إلى مواجهة ذات أبعاد إقليمية انعكست على مرحلة ما بعد الحرب ومسار المفاوضات؛ محمّلاً الكيان الصهيوني مسؤولية خرق اتفاقات وقف إطلاق النار وعدم الالتزام بتعهداته حيالها. وشدد هذا السياسي الإيراني على أن الجمهورية الإسلامية تتعامل مع التطورات وفق معادلات الحرب الإقليمية لحماية الاستقرار في المنطقة؛ مردفاً بالقول: إن طهران كانت قد أكدت منذ البداية أن لبنان جزء من إطار التهدئة والتفاهمات القائمة، إلا أن الانتهاكات "الإسرائيلية" المتواصلة دفعتها، بعد فترة من ضبط النفس والتحذيرات، إلى اتخاذ إجراءات عملية لتوجيه رسالة تحذيرية إلى الكيان الصهيوني.

والتقدّم نحو اتفاق في أجواء ما بعد الحرب يتطلب من الولايات المتحدة والكيان الصهيوني الاعتراف بحقوق شعوب المنطقة الإسلامية، فضلاً عن القبول بالحقوق التي جرى التوافق والتباحث بشأنها خلال المفاوضات.

وأكد عامري أن عدم الاعتراف بحقوق إيران والإلتزام بها سيحول دون التوصل إلى اتفاق مستدام في المنطقة؛ معتبراً أن الدعم الأمريكي لممارسات الكيان الصهيوني أسهم في إبقاء الأوضاع في حالة من الهشاشة والتوتر، مشدداً على أن نجاح المفاوضات يتطلب التزام جميع الأطراف بتعهدات وقف إطلاق النار.

ودعا عامري أمريكا إلى ممارسة نفوذها لإلزام الكيان الصهيوني باحترام هذه الحقوق. كما أكد أن استمرار الجرائم والانتهاكات "الإسرائيلية" يتعارض مع تهيئة أجواء حوار متكافئ وبنّاء يمكن أن يقود إلى تسويات دائمة.

قدرة الردع الإيرانية في وضعٍ إقليمي ودولي جيّد

ورداً على سؤال حول ادعاءات ترامب بشأن قدرة إيران على إعادة بناء قوتها النارية بعد الحرب، قال عامري: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تتمتع اليوم بقوة ردع جيدة على المستويين الإقليمي والدولي. وأضاف: أن «حرب الأربعين يوماً» أثبتت، خلافاً للصورة التي حاول الكيان الصهيوني رسمها، أن تعاظم قدرات الجمهورية الإسلامية الإيرانية في مختلف المجالات كان ملموساً وواضحاً.

وأوضح الأمين العام للمجمع العالم الإسلامي للسلام الإسلامي، أن الجمهورية الإسلامية خلال هذه الحرب لم تُظهر فقط قوة نارية واستمرارية عملياتية، بل إن قدراتها لم تتراجع بل شهدت نمواً وتطوراً. وأشار إلى أن إيران اليوم، بفضل تماسكها الداخلي وقدراتها المعرفية وتأثيرها الإقليمي والدولي وتعزيز موقعها في ميدان القتال، أصبحت في وضع أفضل بكثير مما كانت عليه سابقاً.

وأكد عامري أن الموقع الجيو-سياسي والقوة الإقليمية لإيران باتت تتضح تدريجياً لكل من أعدائها ودول المنطقة؛ مشيراً إلى أن أمريكا تبدو أقرب من الكيان الصهيوني إلى الاعتراف بهذه الحقيقة، رغم استمرار سوء الالتزام الأمريكي وتجاوزاته التي تعرقل التوصل إلى اتفاقات مستقرة. وأضاف: أن العدو يستغل اتفاقات وقف إطلاق النار بشكل تدريجي لتغيير الخطوط الحمراء الإيرانية وتحقيق أهدافه، وهي سياسة ينتهجها الكيان الصهيوني منذ سنوات بدعم أو غضّ نظر أمريكي، ثم الادعاء لاحقاً بالسعي إلى التهدئة؛ معتبراً أن هذا النهج لا يمثل أسلوباً عقلانياً في التعامل مع القضايا الدولية.

«جميع الخيارات على الطاولة» تعبير مبتذل وقديم

ووصف عامري ما أعلنته أمريكا دائماً أن "جميع الخيارات على الطاولة" بأنه تعبير قديم ومتكرر؛ مشيراً إلى أن واشنطن قد لجأت فعلياً إلى معظم هذه الخيارات سابقاً، فيما يجب أن يكون الخيار الأهم اليوم هو السلام العادل القائم على العدالة. وأكد أن جميع الأطراف، بما في ذلك أمريكا ودول المنطقة، يجب أن تدرك بأن الفوضى تضر بالجميع، بينما يحقق السلام العادل مصالح مشتركة. وتابع: أن العالم يشهد تشكّل نظام دولي جديد، ما يستوجب من دول المنطقة التكيّف معه والتفكير في قواعده؛ معتبراً أن هذا التحول قد يحمل فرصاً ومكاسب حتى لأمريكا إذا تعاملت معه بواقعية. وشدد على أن محاولات إدارة المنطقة عبر الشعارات أو الخطاب الإعلامي من قبل أمريكا والكيان الصهيوني لن تحقق نتائج ملموسة، في ظل التحولات الجارية في النظام الإقليمي والدولي.

تقارباً دولياً متزايداً مع إيران

وأكد عامري أن مشهد المعادلات الدولية قد تغير، ولم يعد شعار "جميع الخيارات على الطاولة" ذا جدوى في الظروف الحالية؛ مشيراً إلى أن أمريكا جرّبت جميع أدواتها وتدرك اليوم أن دول المنطقة والمسلمين يعيشون مستوى عالياً من الوعي، إلى جانب ما تمتلكه إيران من قدرات مؤثرة. وأضاف: أن هناك اليوم حالة تقارب وتوافق دولي متزايد مع إيران، في وقت تدرك فيه واشنطن أنها لم تنجح في حشد دعم عالمي خلال الحرب، وهو ما يشكل إنذاراً خطيراً لها.

وأوضح أن صورة إيران على الصعيدين الإقليمي والدولي قد تغيّرت بشكل جذري بعد الحرب، حيث برزت كدولة قوية ومستقرة وذات هوية حضارية راسخة؛ لافتاً إلى أن إيران تمتلك إرثاً تاريخياً يمتد لآلاف السنين في مجال الحكم، وأن العديد من أنظمة الحكم في العالم استلهمت نماذجها من هذه المنطقة، ما يعكس مكانتها كإحدى أقدم التجارب الحضارية في إدارة الدولة. وصرح الأمين العام للمجمع العالمي للسلام الإسلامي بأن الحرب أثبتت أن تغيير إيران ليس سهلاً كما تصوّرت الولايات المتحدة الأمريكية والكيان الصهيوني، إذ أظهرت الجمهورية الإسلامية جذوراً حضارية عميقة ونظام حكم مستقر ودعماً إقليمياً واسعاً. كما رسّخت الحرب صورة إيران كقوة صاعدة وليست دولة ضعيفة، ما عزّز من مكانتها الإقليمية والدولية؛ قائلاً: بات من الواضح أن أي تغيير أو ضغط لن يحقق النتائج المرجوة، وأن الاعتراف بهذه الحقيقة قد يفتح المجال أمام تفاهمات مستقبلية.

إيران تسعى للتعايش والتعاون البنّاء مع دول المنطقة

وأكد عامري أن إيران، وفق نهجها الثابت، تدعو دائماً إلى السلام والاستقرار والتعايش السلمي والتعاون البنّاء مع دول المنطقة، في مقابل ما قامت به بعض القوى الكبرى من تدخلات ساهمت في زعزعة الاستقرار؛ مشدداً على أن سياسة الجمهورية الإسلامية تقوم على تعزيز العلاقات الإيجابية مع الجوار وتحقيق حياة مشتركة قائمة على الاحترام المتبادل.

واعتبر هذا الناشط السياسي الإيراني، إن توجيه الاتهام إلى الجمهورية الإسلامية بإشعال الحروب، ليس صحيحاً؛ مشدداً بأن سياسة إيران تقوم على السلام والدفاع عن النفس في مواجهة الحروب التي تتعرض إليها؛ مردفاً بالقول: إن إيران تسعى إلى الاستقرار؛ لكن البيئة الدولية الحالية والتوترات الإقليمية تجعل تحقيق سلام دائم في المدى القريب أمراً صعباً، ما يستلزم التعامل مع مرحلة طويلة من التحديات. وأضاف: أن على الجمهورية الإسلامية أن تنتهج مسارين متوازيين: الأول يتمثل في مقاومة فاعلة ومستدامة ومنتصرة، والثاني يتمثل في نهج دبلوماسي يقوم على التفاوض لتحقيق سلام عادل؛ مؤكداً أن منظومة الحكم في إيران يجب أن تكون مهيأة لكلا المسارين، عبر الحفاظ على مستوى الردع وتعزيزه، وفي الوقت نفسه الإفادة من أي فرصة متاحة للمفاوضات التي يمكن أن تقود إلى سلام قائم على العدالة.

التداعيات العالمية للعدوان على إيران..

تزايد تشاؤم الشركات الأوروبية حيال المستقبل

تُظهر نتائج استطلاع جديد أن العدوان على الجمهورية الإسلامية الإيرانية وتداعياته على أسواق الطاقة زادا من قلق كبار مديري الشركات الأوروبية بشأن مستقبل اقتصاد الاتحاد الأوروبي.

وأفادت وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء "إرنا"، نقلاً عن «يوراكيتو»، بأن نتائج دراسة تُظهر أن ثقة قادة الأعمال في الاتحاد الأوروبي قد تراجعت أكثر من ذي قبل، تحت تأثير ارتفاع أسعار الطاقة واستمرار انعدام الثقة الجيوسياسية.

وبحسب هذا الاستطلاع، الذي أُجري بمشاركة ٥٧ مديراً تنفيذياً ورئيساً لشركات أوروبية كبرى، يعتقد نحو ثلثي المشاركين أن ظروف الأعمال في الاتحاد الأوروبي قد ساءت خلال الأشهر الستة الماضية. كما توقّع أكثر من نصفهم أن يواصل الوضع الاقتصادي في أوروبا مساره التراجعي حتى نهاية العام الجاري.

وتُظهر هذه الدراسة، التي نُشرت نتائجها يوم الجمعة من قِبل «منتدى الصناعة الأوروبية (ERT) ومقرها بروكسل»، أن المؤشر العام لثقة الأعمال في أوروبا انخفض للعام الثاني على التوالي، وهو أطول فترة تراجع منذ بدء قياس هذا المؤشر خلال فترة جائحة كورونا في عام ٢٠٢٠.

ووصفت سارة موري، المديرة التنفيذية لمركز الفكر الأمريكي «كونفرنس بورد»، النتائج التي تم التوصل إليها بأنها إنذار واضح لآفاق الاقتصاد الأوروبي. وقالت في الوقت نفسه: إن التوقعات المتعلقة بالمبيعات والاستثمار تحسّنت قليلاً مقارنة بالسابق، إلا أن المخاوف بشأن سوق العمل لا تزال جدية، وإن مديري الشركات لديهم نظرة سلبية تجاه مستقبل التوظيف في أوروبا.

وبحسب هذا الاستطلاع، عُدّ العدوان الأمريكي وعدوان الكيان الصهيوني على الجمهورية الإسلامية الإيرانية وتأثيره على أسواق النفط والغاز، أهم خطر جيوسياسي يواجه الشركات الأوروبية. وقد أعلن ما يقرب من ٧٥٪ من كبار المديرين أن هذه الحرب أضرّت بالآفاق قصيرة الأمد لنشاط شركاتهم.

وفي حين يتزايد التشاؤم في أوروبا، يبدي مديرو الشركات في مناطق أخرى من العالم نظرة أكثر إيجابية تجاه المستقبل الاقتصادي. فـ١١٪ فقط من المديرين الأوروبيين متفائلون بشأن آفاق اقتصاد الاتحاد الأوروبي على مدى أكثر من ثلاث سنوات مقبلة؛ في حين بلغت هذه النسبة ٣٤٪ في الصين، و٤٤٪ في الولايات المتحدة، و٧٠٪ في الهند.

واعتبر أنتوني غوتش غالفيز، الأمين العام لـ«منتدى الصناعة الأوروبية»، أن أحد أسباب هذا التشاؤم يتمثل في الشك المتزايد إزاء استكمال السوق الأوروبية الموحدة، مؤكداً أن الاتحاد الأوروبي يجب أن يسرّع في الوقت نفسه مسار الاندماج الاقتصادي في مجالات السلع والخدمات والطاقة ورأس المال والاقتصاد الرقمي ودعم الشركات الناشئة.